

العناوين:

- معلّمو إدلب الأحرار يعلنون رفضهم للواقع التعليمي ويدعون لوقف احتجاجية.
- مفاوض قسدي يؤكد: نجاح الملفين العسكري والأمني سيمهد للتوافق على الملفات الأخرى.
- المبعوثة البريطانية تؤكد: الانتخابات البرلمانية السورية خطوة حاسمة نحو التحول الديمقراطي.

التفاصيل:

قُتل شابان وأصيب خمسة أطفال، الأربعاء، في حادثين منفصلين ناجمين عن انفجار مخلفات حرب في ريف محافظة حلب. وذكر الدفاع المدني أن شابين لقيا حتفهما نتيجة انفجار جسم غريب يُرجّح أنه لغم أرضي أثناء عملهما في ترميم منزل بقرية منيان في ريف حلب الغربي، مشيراً إلى أن فرق الطوارئ استجابت للحادث، فيما ساعدت فرق الهلال الأحمر في انتشارال الجثامين وتأمين المكان. وفي حادث منفصل، أُصيب خمسة أطفال بجروح، أحدهم بحالة حرجة، جراء انفجار مخلفات حرب في قرية خلصة بريف حلب الجنوبي. وأوضح الدفاع المدني أن الأهالي نقلوا الأطفال المصابين إلى مركز الدفاع المدني في بلدة الزربة، حيث قدّم الفريق الإسعافات الأولية اللازمة قبل نقلهم إلى مشفى حلب الجامعي.

أعلن "معلّمو إدلب الأحرار" في بيان رسمي لهم رفضهم القاطع لـ "الواقع التعليمي المهمل" الذي يعيشونه، مؤكدين تمسكهم الكامل بحقوقهم المشروعة، وعلى رأسها الرواتب العادلة والتقدير المستحق لجهودهم. وشدد البيان على أن "المعلم هو أساس بناء الأجيال، ولا يجوز تهيمشه أو تجاهله تحت أي ذريعة"، محذرين من تدهور وشيك للعملية التعليمية في المحافظة ما لم يتم الاستجابة لمطالبهم. وفي خطوة تصعيدية، دعا "معلّمو إدلب الأحرار" إلى وقفة احتجاجية أمام مديرية التربية في إدلب، من المقرر إقامتها يوم الخميس الساعة العاشرة صباحاً.

أصدر وزير الاقتصاد والصناعة نضال الشعار قراراً يقضي بطي تعليمات وقف العمل بسجل المتاجر، لتعود الحياة إلى هذا السجل بعد تجميده منذ تاريخ التحرير. وكانت السلطات قد منعت عقب التحرير فتح "صحيفة المتجر" أمام مختلف الفعاليات التجارية، خشية التواطؤ أو تهريب أموال الفاسدين، ما أدى إلى شلل شبه تام في المعاملات التجارية، رغم السماح لاحقاً للسجل العقاري باستئناف نقل الملكيات. بقرار اليوم، يُعاد العمل رسمياً بسجل المتاجر، ما يتيح للمحامين والمتقاضين متابعة دعاوهم وتثبيت حقوقهم القانونية بعد أشهر من التوقف.

قال مصدر طبي مساء الأربعاء، إن الحصييلة الأولية والمبدئية لضحايا حادث السير الذي تعرض له عمداء وأساتذة جامعيون جنوب الحسكة، وصلت إلى 5 أساتذة جامعيين 3 منهم فقدوا حياتهم واثنان بحالة حرجة. وقال إن الحصييلة الأولية لحادث السير الأليم الذي وقع بمنطقة الـ 47 هو 3 وفيات منهم عميدي كليتين وأستاذ جامعي فيما يوجد عميدان آخران مصابان". وأوضح أن المتوفين هم كل من: الدكتور محمد خضر الجاسم عميد كلية الحقوق في الحسكة، الدكتور ناجي الفرج عميد كلية الهندسة المدنية، والدكتور محمد محمود رمضان عميد كلية العلوم السابق في الحسكة وأستاذ بها حالياً". وأضاف أن المصابين هم: "الدكتور حسين الضعيف عميد كلية الاقتصاد في الحسكة، والدكتورة رحمة أحمد عميدة كلية الآداب والعلوم الإنسانية".

أعلنت قوات سوريا الديمقراطية، الخميس، تنفيذ عمليتين ضد خلايا تنظيم الدولة وإلقاء القبض على متورطين بهجمات ضدها ومدنيين في المنطقة، بمشاركة التحالف الدولي. وقالت قسد في بيان، إن العملية الأولى بمشاركة التحالف الدولي استهدفت خلية للتنظيم في قرية "البريهة" بمنطقة "البصيرة" بريف دير الزور الشرقي، وتمكنت قوات الكومندوس التابعة لقسد من "إلقاء القبض على الإرهابي الذي ثبت تورطه في تنفيذ هجمات ضد قواتنا والمدنيين في المنطقة، وضبط كمية من الأسلحة والذخيرة بحوزة الإرهابي المقبوض عليه". ونفذت العملية الثانية في قرية "الصباحة" التابعة بمنطقة "البصيرة" بريف دير الزور الشرقي، وفككت فيها قسد خلية ثانية للتنظيم المتطرف وألقت القبض على عنصرين فيها، حيث نفذ العنصران المقبوض عليهما عدة عمليات استهدفت فيها القوات والعناصر الأمنية وسكان في المنطقة، بحسب البيان.

قال سنحريب برصوم، عضو لجنة تفاوض الإدارة الذاتية مع دمشق، الخميس، إن مسار المفاوضات بين الإدارة الذاتية والحكومة السورية الانتقالية مر بعدة مراحل، مشدداً على أن نجاح الملفين العسكري والأمني سيمهد للتوافق على الملفات الأخرى. وفيما يخص ملف دمج القوات، أوضح برصوم أنه "في البداية كانت هناك وجهات نظر مختلفة بين الطرفين حول دمج قوات سوريا الديمقراطية ضمن وزارة الدفاع، لكن تم التوافق حالياً على الخطوط العريضة لآليات الدمج، بحيث تُشكّل فرق عسكرية في شمال وشرق سوريا تكون مرتبطة بوزارة الدفاع، وفي الوقت ذاته يكون لنا ممثلون ضمن الوزارة والمناصب القيادية فيها". وأشار إلى أن النقاشات مستمرة لتحضير تفاصيل هذا التوافق، مؤكداً أن "الموضوع يحتاج إلى جلسات أخرى لإيجاد حل حقيقي على الأرض".

توغلت قوات الاحتلال، الأربعاء، في بلدة الصمدانية الشرقية وقرية أوفانيا بريف محافظة القنيطرة الجنوبي. وذكرت وكالة الأنباء السورية (سانا) أن قوة للاحتلال مكونة من ثماني سيارات عسكرية وآلية ثقيلة من نوع "تركس" ودبابتين، توغلت من محيط تل كروم جبا باتجاه بلدة الصمدانية الشرقية، قبل أن تنسحب بعد ساعات باتجاه مدينة القنيطرة المدمّرة. وأضافت الوكالة أن قوة أخرى توغلت في قرية أوفانيا، حيث نفذت عمليات مdahمة وتفتيش لمنزلين قبل أن تنسحب من البلدة.

ادّعت المبعوثة البريطانية الخاصة إلى سوريا آن سنو، أن انتخابات مجلس الشعب السوري تشكل محطة مهمة في مسار الانتقال السياسي، مشيرةً إلى أن هذا الاستحقاق يعكس تطوراً مؤسسياً في الحياة السياسية السورية بعد مرحلة طويلة من الصراع. وقالت سنو، في تصريح عبر منصة X من دمشق، إنها تتابع عن كثب سير العملية الانتخابية، موضحة: "الانتخابات لا تزال جارية، ونحن بانتظار اختيار الرئيس أحمد الشرع للتشكيلة النهائية من الأعضاء". وأضافت أن البرلمان حول العالم تلعب دوراً محورياً ليس فقط في سن القوانين، بل أيضاً في مراقبة عمل الحكومات وتعزيز مبدأ المساءلة، وهو ما يُعدّ خطوة أساسية في أي عملية تحول ديمقراطي.

أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والرئيس السوري أحمد الشرع تطرقا خلال لقائهما في موسكو إلى ملف القواعد العسكرية الروسية في سوريا، مشيراً إلى أن المحادثات شملت مختلف جوانب التعاون بين البلدين. وفي تصريح صحفي رداً على سؤال حول ما إذا كان موضوع القواعد العسكرية قد نوقش، قال لافروف: "تمت مناقشة كل شيء"، وكان لافروف قد أوضح في تصريحات سابقة أن دمشق معنية بالحفاظ على وجود القواعد الروسية في طرطوس وحميميم، مع إمكانية تحويلها إلى مراكز إنسانية ولوجستية تخدم التعاون المدني والعسكري بين الجانبين. وفي مستهل اللقاء، شدد الرئيس أحمد الشرع، على عمق العلاقات التاريخية التي تجمع سوريا وروسيا، مؤكداً أن بلاده تسعى إلى إعادة بناء علاقاتها السياسية والاستراتيجية مع الدول الإقليمية والعالمية وعلى رأسها روسيا الاتحادية. وأوضح الشرع أن دمشق "تحتزم جميع الاتفاقيات الموقعة مع موسكو"، وتسعى إلى إعادة صياغة طبيعة العلاقة الثنائية بشكل يضمن استقلال القرار الوطني السوري ويحافظ على مبدأ السيادة الكاملة للدولة.